الكذب يفسد الخصال الحميدة وهو السبيل إلى النار

بقلم: نافل علي الحربي

وعد الله عزوجلّ أصحاب الكذب في دخول ويل، وهو وادٍ في جهنم، فقال عز من قائلاً: " **(وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ)، أي: ويل يومئذ للمكذبين الذين كذّبوا خبر الله الذي أخبرهم به عما هو فاعل بهم، يوم الحساب، والعقاب.**

فهذا الوعد الصادق، لم يُقال عبثاً، ولا كذباً، فالقائل ضد الكذب، ولا يريد من خلقه إلا الصدق، ومحاربة الكذب.

الإنسان لا يفعل فعلاً محرماً، إلا وهو ناوياً الكذب، لو احتاج إليه، فمتى تطبع على الكذب فسدت أخلاقه، وهي صفاته، التي يعرف بها، عند الله، وخلقه، ومتى تطبع بالكذب استغنى عن معرفة الصفات، التي يمكن أن يُحاسبه الناس عليها، إلا علمه الذي يذخره لنفسه، عن جميع الصفات، هو الكذب، والكذب معلوماً لديه، فيكره التعليم عن الدين، أو الصفات الحميدة، ويكره الصدق، إذا يعتقد أنه يورّطه، أو يحتاج منه علماً أكثر مما يعلم، أو يعيقه عن الحصول على أطماعه السيئة.

أعاذنا الله من الكذب، وأعمال المكذبين، التي لا يراعون بها الخوف من الله، الذي يعصمهم من الوقوع بالأخطاء، والعيوب، التي تجلب لهم فعل الجنح، والجنايات، التي تهدد مصيرهم، وتنغص عليهم حياتهم، وتفقدهم سعادة نتائج أفعال الصدق، في التعامل به مع الناس.

الكذب يخلي الناس للعلم ينسون
عملة ردا يشرا بها كل سيه
وبالاخره ما هي على ما يودون
عليهم في ويل بجهنم وصيه
وبالدين في دور المحاكم يجرون
وسلاسل الأغلال فيهم قويه
بيدين رجالٍ للعداله يردون
أهل النفوس المسوّله والرديه
اللي من الله بالخطا ما يخافون
يا ما ارتكبو بذنوبهم من خطيه
رعا الخطا والكذب ما هو بمامون

لا بد ما يحدث بذنبه قضيه
ما يسير مع دربٍ به الناس يمشون
مخالفٍ درب العرب في نويه
يا اللي على علوم الرذاله تربون
نياتكم للناس ما هي صريه
توبو واطيعو قبل ما انتم توفون
وكلٍ يحاسب حسب صدقه وغيه